ثَوَى في قُرَيْش

«وقال رضي اللَّه عنه في النّبيّ ﷺ»:

[من الطويل]

ثـوَى فـي قـرَيـشٍ، بـضْـعَ عـشـرَةَ حِـجّـةً
يُـذكِّـرُ، لـوْ يَـلْـقـى خـلـيـلاً مُـؤاتِـيَـا[1]
وَيَـعْـرِضُ فـي أهـلِ الـمـوَاسِـمِ نـفـسَـهُ
فـلـمْ يَـرَ مَـنْ يُـؤوي، ولـمْ يَـرَ داعِـيَـا
فـلـمّـا أتـانـا، واْطـمـأنّـتْ بـه الـنّـوى
فـأصْـبـحَ مسـرُوراً، بـطَـيـبـةَ، راضِـيَـا[2]
وَأصْـبَـحَ لا يَـخْـشَـى عَـدَاوَةَ ظـالِـمٍ
قريبٍ، وَلا يخشى، مِنَ النّاس، باغِيَا
بـذَلْـنـا لَـهُ الأمـوالَ مِـنْ جُـلّ مـالِـنـا
وَأنـفُـسَـنـا، عـنـدَ الـوَغـى، والتّـآسِـيَـا[3]
نُـحـارِبُ مَـنْ عـادَى مِـنَ الـنّـاس كـلّـهـم
جـمـيـعـاً، وإنْ كـانَ الـحـبـيـبَ الـمُـصـافِـيَـا
ونَـــعـــلـــمُ أنّ الـــلَّـــهَ لا رَبّ غـــيـــرُهُ
وَأنّ كِـتـابَ الـلَّـهِ أصْـبَـحَ هَـادِيَـا

---

(١) ثوى: أقام. مُوَاتٍ: موافق.
(٢) طيبة: يثرب، أو المدينة المنوّرة.
(٣) التآسي: المؤاساة والمعالجة أو التعزية.